مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية الإنجاز
(دراسة ميدانية لدى عينة من رواد الطلائع في منطقة بانياس)

د.ريم سليمون *
د.منال سلطان **
هلا سليمان ***

(تاريخ الإيداع 7 / 8 / 2018. قبل للنشر في 2 / 10 / 2018)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس، وكذلك مستوى دافعية الإنجاز لديهم، وتعرف العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث، وكذلك الاختلاف بين رواد الطلائع في مستوى التفكير الإبداعي ومستوى دافعية الإنجاز لديهم تبعاً لمتغير (الاختصاص). ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (86) تلميذاً وتلميذة من رواد الطلائع في منطقة بانياس، للعام الدراسي 2018/2017. طبق مقياسين، الأول (تورانس للتفكير الإبداعي بصورته الشكلية (ب)، تضمن أربعة مهارات هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، والثاني (مقياس دافعية الإنجاز)، تضمن (33) عبارة.

وتوصل إلى عدة نتائج أهمها:

- إن مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس جاءت بدرجة منخفضة.
- إن مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس جاءت بدرجة مرتفعة.
- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية جيدة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع تبعاً لمتغير (الاختصاص) لصالح ذوي الاختصاص رياضيات وفنون.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث من رواد الطلائع تبعاً لمتغير (الاختصاص) لصالح ذوي الاختصاص رياضيات واللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، دافعية الإنجاز، رواد الطلائع.

* أستاذ ، قسم الإرشاد النفسي، كليّة التّربية، جامعة طرطوس، سورية.
** مدرس، قسم تربية الطفل، كليّة التّربية، جامعة تشرين، سورية .
*** طالبة دراسات عليا(دكتوراه)، قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

Creative thinking and its relation to motivation achievement (Field study on a sample of pioneers of the vanguards in Banias region)

Dr. Reem Slimoon [*]
Dr. Manal Sultan [**]
Hala Sleiman [***]

(Received 7 / 8 / 2018. Accepted 2 / 10 / 2018)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to identify the level of creative thinking among the research sample members of Pioneers of the vanguards in Banias region, as well as the level of their achievement motivation, and defining the relationship between creative thinking and motivation of achievement among the research sample members, as well as the difference among pioneers of the vanguards of the level of creative thinking, For the variable (specialization). In order to achieve the objective of the research, the descriptive approach was used. The sample included (86) students of Pioneers of the vanguards in Banias region for the academic year 2017/2018.Two scales were applied, The first, Torrance for Creative Thinking (B), included four skills (fluency, flexibility, originality, details), and the second (achievement motivation scale), which included (33) clauses.
And reached several results, the most important of which:
- The level of creative thinking among the members of the research sample of pioneers of the vanguards in Banias region came at a low level.
- The level of motivation for achievement among the members of the research sample of pioneers in Banias region was high.
- There is a significant statistical correlation between the creative thinking and the motivation of achievement among the research sample of pioneers of the vanguards in Banias region.
- There is a difference of statistical significance among the sample members in the level of creative thinking among the members of the research sample of the pioneers of the vanguards according to the variable (specialization) in favor of specialists in mathematics and arts.
- There is a statistically significant difference among the sample members in the level of achievement motivation among the members of the research sample of the pioneers of the vanguards according to the variable (specialization) in favor of specialists in mathematics and Arabic language.

Keywords: creative thinking, motivation achievement, pioneers of vanguard.

[*]**Professor in Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.**
**** Professor in Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
*****Postgraduate student, Child Education Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة:

يوصف العصر الحالي بأنه عصر الانفجار العلمي والمعرفي والتطور المذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسرعة الفائقة في زيادة المعلومات وتشابكها ويعني هذا أن تنمية الطاقات البشرية والقدرة على التفكير والابداع واستخدام طاقات العقل البشري ومهاراته الفكرية أصبح ضرورة حتمية حضارية للتكيف مع التطورات التي يشهدها الانسان في هذا العصر، ويرجع ذلك إلى اعتبار هؤلاء الأفراد الركيزة الأساسية التي تستطيع بها هذه الدول التقدم والتطور ومنافسة الدول المتقدمة.

فالتفكير الابداعي يمثل شكلاً من أشكال التقدم للعقل البشري ويقاس به مدى رقي النشاط البشري فهو محط أنظار البحث العلمي في كل دول العالم، والتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون وجود مستوى جيد من القدرات الإبداعية لدى الانسان. ويعرف التفكير الإبداعي بأنه عملية انتزاع شيء أو مفهوم من سياقه العادي والنظر إليه في سياق جديد، أي كسر العادات العقلية المتبعة في النظر إلى قضية ما، وصهر عناصرها معاً وتركيب شيء جديد منها (فراج والعتيبي، 2011، 226). ويعرفه أولسون (Olson (1999,139 بأنه عملية ذهنية يتم فيها توليد وتعديل الافكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد، فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات إذا لم يكن لدى الفرد خبرة سابقة، كما يشير إلى القدرة على تكوين أفكار جديدة باستخدام عمليات عقلية أهمها التصور والتخيل.

وقد أوصت العديد من الندوات والمؤتمرات واللقاءات وورش العمل المحلية التي عقدت في سورية بدءاً من المؤتمر الأول لتطوير التعليم(1987) وانتهاء بالورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير الذي عقد بكلية التربية بجامعة دمشق(2014) بالتفكير الإبداعي والتي أكدت على أهمية تنميته وتبني المداخل والبرامج التي تساعد المتعلمين على توظيف مهاراتهم المكتسبة في مختلف مجالات الحياة.

ويجب ألا يقتصر الاهتمام على تنمية مهارات التفكير الإبداعي بل التوجه أيضاً إلى قياس مستوى هذه المهارات بشكل مستمر وذلك لعدة اعتبارات منها، تكوين صورة دقيقة لإمكانات الأفراد خصوصاً صغار السن وقدراتهم المستقبلية، وأهمية الوظيفة السيكولوجية لمقاييس الإبداع أي إمكانية الانتاج مستقبلاً والاستعداد له وما يترتب على معرفة الامكانات من رعاية وتنمية، بالإضافة لأهمية التقاط أية تغيرات– مهما كانت طفيفة– تطرأ على القدرات الابداعية في ظل المواقف المختلفة.(الصافي نقلاً عن صالح، 2013، 151). وهناك مواضيع أخرى تساعد في تقدم الفرد وتطوره كامتلاكه الدافعية للإنجاز حيث تعد من الموضوعات الأساسيّة التي اهتم الباحثون بها في مجال علم النفس الاجتماعيّ، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسيّ والأداء العملي في إطار علم النفس التربوي، حيث تمثل أحد الجوانب المهمّة في منظومة الدوافع ويمكن تشبيهها بالطاقة التي تحرّك الفرد وتنشّطه، كما تُعتبر مكوّناً أساسيّاً في سعي الفرد لتحقيق ذاته. (العزام،2013، 5)

ويرى راشد (2005، 169) بأنها من مكونات الشخصية لدى الفرد ولها دور واضح في سلوكه من خلال ارتباطها بمجموعة من المتغيّرات المهمّة، فهي تعمل على رفع مستوى أداءه في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وتُوصف بأنّها استعدّاد الفرد لتحمّل المسؤولية والرغبة المستمرّة في النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلّب على العقبات بكفاءة وأقلّ قدر ممكن من الجهد، وأفضل مستوى من الأداء (أبو هدروس والفرا، 2011، 101).

بسبب الدور الكبير الذي يلعبه التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز في نمو وتعلّم التلاميذ و والعملية التعليمية ككل، يسعى البحث الحاليّ لدراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس.

مشكلة البحث:

يعاني التلاميذ في مدارسنا من انخفاض مستوى التفكير الإبداعي، فالمتتبع لواقع التعليم في المدارس السورية يلاحظ أن العملية التعليمية لا تزال تعتمد في كثير من جوانبها على ثقافة الذاكرة والدرجات لا ثقافة التفكير والإبداع ولا تزال تركز على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم، والحفظ والإنصات من جانب المتعلم، وقد أشار المانع (1996، 17) إلى أنه عند النظر إلى المدارس العربية نلاحظ أن الاهتمام منصب على عملية الحفظ وإهمال استخدام القوى الفكرية الأخرى لدى التلاميذ، مما يجعلهم يتمتعون بقوى تذكرية رائعة، على حساب خمود قوى الإبداع وحل المشكلات والتقويم والنقد، وخمود قوى كهذه يؤدي إلى إيجاد شخصيات سلبية غير منتجة مما يترك أثراً بارزاً في المجتمع يجره إلى الوراء ويقيده بعجلة التخلف التي تمنعه عن الحركة. وهذا ما أكدته دراسة (صالح، 2013) في سورية أن مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفض، كل ذلك قد ينعكس ويؤثر على نواح كثيرة في العملية التعليمية ومنها دافعية التلاميذ للانجاز والتي تعتبر بمثابة طاقة كامنة لا بدّ من وجودها لحدوث التعلم وتنميته وتطويره، وهي القوة المحركة الأساسية التي تقف وراء أي سلوك، ومكون مهم في النشاط المدرسي(جديد، 2015، 73)، وقد أكدت دراسة سليمان (2017) في سورية أن مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ منخفض.

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن هناك دراسات تؤكد وجود علاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز كدراسة خميس (2014) والحارثي (2010)، وفي المقابل هناك دراسة تنفي وجود هذه العلاقة كدراسة راني (Rani(2013، انطلاقا من ذلك وبسبب أهمية المتغيرين والدور الكبير الذي يلعبانه في العملية التعلمية كان من الضروري القيام بمثل هذه الدراسة كي تكون دعماً لإحدى الدراستين، وبسبب تعدد الأبحاث التي تناولت عينة التلاميذ العاديين أصبح من الضروري التركيز على عينة الموهوبين (رواد الطلائع) الذين أصبح الاهتمام بجوانب تفكيرهم المختلفة من أولويات العملية التعليمية في مختلف بلدان العالم، لأنهم يمثلون أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة.(الزعبي، 2014، 475). بناء على ذلك وبسبب ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع وخاصة على الصعيد المحلي، رأت الباحثة ضرورة القيام بهذا البحث، ومن هنا تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع؟

أهمية البحث وأهدافه:

تنبثق أهمية البحث من النقاط الآتية:

- المساهمة في الإثراء لما تم من أبحاث علمية في موضوع التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز.
- اهتمام البحث الحالي بشريحة مهمة في المجتمع وهي فئة الموهوبين (رواد الطلائع) حيث يعتبرون أفراد مميزون في مجالات مختلفة.
- يمكن استثمار نتائج هذا البحث في بناء برامج تقوم على التفكير الإبداعي لتنمية دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة
- جدة البحث من حيث العينة لا سيما على الصعيد المحلي في حدود علم الباحثة والذي يتناول التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى عينة من رواد الطلائع.

ويهدف البحث إلى تعرف:

- مستوى التفكير الإبداعي لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس، ومستوى دافعية الإنجاز لديهم.
- العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس.
- الفروق بين أفراد العينة في مستوى التفكير الإبداعي وفي مستوى دافعية الإنجاز حسب متغير الاختصاص .

أسئلة البحث وفرضياته:

- ما مستوى التفكير الإبداعي لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس؟
- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس؟
- هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التفكير الإبداعي حسب متغير الاختصاص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى دافعية الإنجاز حسب متغير الاختصاص؟

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، الذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (منصور وآخرون، 2011، 65–80). وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج التي تبيّن العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، وتقديم المقترحات اللازمة.

مجتمع البحث وعينته:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع رواد الطلائع في مجال الفنون والرياضيات واللغة العربية على مستوى منطقة بانياس للعام الدراسي (2016– 2017) والبالغ عددهم (206) تلميذاً، منهم (77) رائداً في مجال الرياضيات و(54) رائداً في مجال الفنون، و(75) رائداً في مجال اللغة العربية، أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد سحبت عينة طبقية بنسبة (50%) من المجتمع الاصلي تبعاً لكل مجال، وقد بلغ حجم العينة (104)، تم توزيع استبانة البحث عليها، عادت منها (93)، وتم استبعاد (7) استبانات لعدم جاهزيتها للتحليل الاحصائي، فأصبحت العينة (86) رائداً ورائدة. ويظهر الجدول (1) توزع عينة البحث للعام الدراسي 2018/2017.

جدول (1): توزع عينة البحث للعام الدراسي 2018/2017 تبعاً للمجالات

العدد والنسبة	المجال			المجموع
	الرياضيات	الفنون	اللغة العربية	
العدد	32	23	31	86
النسبة	%37.2	%26.7	%36	100

أدوات البحث:

1 – مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بصورته الشكلية (ب): استخدمت الباحثة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بصورته الشكلية (ب) ويستخدم هذا المقياس لقياس القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأفراد من جميع الفئات العمرية، ابتداءً من رياض الأطفال وحتى مرحلة الدراسات العليا ويتألف هذا الاختبار المستخدم في البحث الحالي من ثلاثة أنشطة على النحو الآتي:

- **النشاط الأول: تكوين الصورة:** يتطلب هذا النشاط من المفحوص التفكير في صورة لموضوع ما، يمكن أن يرسمه مستخدماً قطعة ورق على شكل حبة الفاصولياء مثبتة على الصفحة كجزء من الرسم، ثم يكتب عنواناً أو اسماً لها في أسفل الصفحة، ويقيس هذا النشاط قدرتي الأصالة والتفاصيل، حيث تقاس الأصالة في هذا النشاط بدرجة شيوع الاستجابة، أما التفاصيل فتقدر بحساب عدد الأفكار والتفاصيل المختلفة في الاستجابة.

- **النشاط الثاني: تكملة الشكل:** يتألف هذا النشاط من عشرة أشكال ناقصة تمثلها خطوط يطلب من الفرد رسم أكبر عدد ممكن منها بأفكار جديدة ثم يضع عنواناً لها، ويقيس هذا النشاط المهارات الابتكارية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)

- **النشاط الثالث: الدوائر:** يتضمن هذا النشاط مجموعة من الدوائر، يطلب من المفحوص رسم أكبر عدد من الأشياء أو الصور باستخدام هذه الدوائر، ويقيس هذا النشاط المهارات الإبداعية الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

طريقة تصحيح المقياس: تصحح كل مهارة من مهارات الاختبار على النحو الآتي: **الطلاقة:** يقصد بدرجة الطلاقة مجموع الاستجابات التي يقدمها المفحوص وتحسب بعدد الأشكال التي يكملها المفحوص بعد حذف الأشكال المكررة منها وغير وثيقة الصلة بالشكل ويجب عدم الخلط بين هذه الاستجابات والاستجابات التي تعطى فيها معلومات إضافية الغرض منها زيادة فكرة واحدة. **والمرونة:** يقصد بدرجة المرونة عدد القفزات التفكيرية بعد حذف المكرر منها. **والأصالة:** اعتمد تورانس على ندرة الاستجابة في تحديد درجات الأصالة، فالاستجابة التي ترد بنسبة (5%) وأكثر تعطى صفراً، والاستجابة التي ترد بنسبة (4.99% – 2%) تعطى درجة واحدة، والاستجابة التي ترد بنسب أقل من(2%) تعطى درجتان. **والتفاصيل:** تعطى درجة واحدة لكل فكرة أو إضافة للشكل الأصلي شرط أن تكون الإجابة ذات معنى.

2 – مقياس دافعية الإنجاز:

– **إعداد المقياس:** بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث تم بناء مقياس دافعية الإنجاز بالاعتماد على عدة مقاييس كمقياس الأزرق (2000)، ومعوال (2011)، ومنصور (1986)، والقدوري الذي تم تقنينه من السلطاني (2011)، والكناني (1979)، واشتمل المقياس بصورته النهائية على (33) فقرة منها (14) فقرة سلبية أما باقي فقرات الاستبانة فهي إيجابية، والفقرات السلبية هي: (4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 15، 25، 26، 27، 28، 33)، وتمت الاستجابة لبنود المقياس من خلال اختيار واحدة من البدائل الآتية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، و(1، 2، 3، 4، 5) للعبارات السلبية.

– **صدق المقياس:** التأكد من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، إذ عرض على مجموعة من الخبراء والمختصين، في جامعتي طرطوس وتشرين، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، للتأكد من الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وقد تم الأخذ بآرائهم، وعدلت بعض العبارات وحذف بعضها الآخر إلى أن وصل إلى ما هو عليه بصورته الأخيرة. ويوضح الجدول (2) العبارات قبل وبعد التعديل وفق آراء المحكمين.

جدول (2) العبارات قبل وبعد التعديل وفق آراء المحكمين على مقياس دافعية الإنجاز

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6 – أكتفي بالقليل من الطموحات والآمال	آمالي وطموحاتي قليلة
7 – أفضل تأدية واجباتي المدرسية بمستوى متوسط من الإتقان توفيراً للوقت	أفضل توفير الوقت على الإتقان في العمل

20 – أميل إلى العمل مع جماعات من الخبراء وليس من الأصدقاء	أميل إلى العمل مع المتفوقين وليس مع الأصدقاء
إذا دعيت لشيء ما أثناء الدراسة فإني سرعان ما أعود إليها	تم حذفها
أبتعد عن الغش في الامتحانات	تم حذفها
31 – أستعد للامتحان قبل مدة طويلة	أستعد للامتحان قبل مدة طويلة لأحقق نجاحاً أفضل

– **ثبات المقياس:** للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (26) تلميذاً وتلميذة من خارج عينة البحث، بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، حيث حسب معامل الاتساق الداخلي، وقد بلغ (0.8)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات إذ يمكن تعميم النتائج على أفراد عينة البحث.

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017–2018.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدارس التعليم الأساسي– الحلقة الأولى في منطقة بانياس.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من رواد الطلائع .
- **الحدود العلمية:** تمثلت في التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

-**التفكير الإبداعي:** أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف، يسعى الفرد من خلاله لاكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقاً جديدة أو ينتج صوراً فنية جميلة (شهناز، 2016، 15)، **يعرف إجرائياً** بأنه درجة الإبداع الكلي التي يحصل عليها التلميذ على مقياس تورانس للتفكير الإبداعي وهي مجموع درجاته الفرعية في المهارات(الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

-**الطلاقة:** هي القدرة على إنتاج أو توليد عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة ما، وتتضمن تعدد الأفكار التي يتم استدعاؤها أو السرعة التي يتم بها استدعاء استخدامات لأشياء محددة وسهولة الأفكار وتدفقها وسهولة توليدها (العتوم، 2004، 256). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من رواد الطلائع على النشاطات المتعلقة بمهارة الطلاقة المحددة في مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

-**المرونة:** هي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، فالمرونة عكس الجمود الذهني فهي تركز على التنوع في الاستجابات والأفكار التي يمكن أن يطرحها الفرد (السلخي، 2011، 153). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من رواد الطلائع على النشاطات المتعلقة بمهارة المرونة المحددة في مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

-**الأصالة:** هي المهارة التي تستخدم من أجل التفكير بطرق واستجابات غير عادية أو فريدة من نوعها (Maharani, 2014, 123). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من رواد الطلائع على النشاطات المتعلقة بمهارة الأصالة المحددة في مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

-**التفاصيل:** تعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة ما، وتتضمن هذه المهارة الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة واستكشاف لبدائل من شأنها تعميق تكامل الفكرة وجعلها أكثر فائدة (عبد الخالق، 2013، 24). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من رواد الطلائع على النشاطات المتعلقة بمهارة التفاصيل المحددة في مقياس تورانس للتفكير الإبداعي.

-دافعية الإنجاز: منظومة متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل والإنجاز وتحديد طبيعته ووجهته وشدته ومدته بهدف الإنجاز المميز للأهداف ومن أهم أبعاد هذه المنظومة، المثابرة في كل من بذل الجهد وتحمل الصعاب وتقدير أهمية الوقت، والطموح لمستوى أعلى من الأداء، والتوجه المستمر نحو المستقبل والاهتمام بالتميز في الأداء والميل للمنافسة (عبد الحميد، 2003، 3). وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من رواد الطلائع على مقياس دافعية الإنجاز الموجه إليهم.

-التلميذ الموهوب (الرائد الطليعي): هو الفرد الذي لديه موهبة خاصة، أو هبة، أو استعداد خاص في مجال معين يتطلب وجوده مهارات خاصة لديه، كأن يكون الحديث عن الموهوب في مجال الرياضيات أو الموهوب في مجال اللغة، أو الموسيقى أو الفنون، فموزارت أو بيتهوفن أو شكسبير أو شارلي شابلن، هم من الموهوبين في مجالات عرفوا بها (زحلوق، 1994، 7)، ويعرف إجرائياً بأنه التلميذ الذي يحصل على درجة معينة على سلالم التقدير الخاصة بالأطفال الموهوبين (رواد الطلائع) والمعدة من قبل لجان متخصصة لهذا الغرض من وزارة التربية والتعليم العالي والثقافة ونقابة الفنانين، وسيتم الاعتماد في هذا البحث على رواد الطلائع في مجال الفنون والرياضيات واللغة العربية على مستوى منطقة بانياس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التفكير الابداعي:

1 – مفهوم التفكير الابداعي: يعد من أرقى أنماط التفكير ويتطلب مهارات ذهنية عالية الكفاءة والفاعلية خاصة في إيجاد الحلول والتوصل إلى أفكار غير تقليدية، وهو تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار للوصول الى نواتج تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة ويعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد وعلى قدرته في عدم التقيد بحدود وقواعد المنطق أو ما هو بديهي ومتوقع من قبل الناس (عبد الخالق، 2013، 21؛ Adams, 2005, 6). ويعرف بأنه عملية تشكيل الفرضية واختبارها للوصول إلى النتائج وقد يكون الإبداع في إحدى أو في كل سمات هذه العملية، ولكن لأغراض البحث العلمي يجب تعريف الإبداع بأنه العملية التي تؤدي إلى عمل مبتكر ومقبول (Taylor, 1960,108). كما يعد أحد أنواع التفكير الذي يمكّن الفرد من مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة والتعامل معها بالطريقة الأنسب، كما يعد جانب مهم من جوانب العلم الذي يلعب دوراً أساسياً في تطور المعرفة العلمية، لذا فهو هدف مهم على جميع المستويات التعليمية بداية من المراحل التعليمية الأولى إلى المرحلة الجامعية حيث يمثل نشاط معرفي لتوليد معلومات جديدة لمشكلة غير مألوفة بحيث تتطلب حلولاً غير جاهزة وغير عادية.(البلوشي، 2017، 428)، ويجب التأكيد أن للتفكير الابداعي فوائد عديدة من أهمها زرع روح الثقة بالنفس والاستقلالية وزيادة الطموح والرغبة في النجاح وزيادة العلاقات الاجتماعية، والتخطيط للمستقبل وتحقيق الرضا والصحة النفسية للفرد، كما أنه المحرك الحاسم في الإسراع في تقدم الشعوب وتعويض ما فاتها من أنواع التقدم في شتى العلوم، فأمة بلا إبداع هي أمة بلا هوية ولا مستقبل (القاضي وآخرون، 2017، 163)، كما يعد ذو فائدة للأفراد والمؤسسات والمجتمعات ويساعد على زيادة الانتاج والقدرة على التكيف وتحسن الصحة العامة، فهو الأساس للنهوض بالبشرية (Matud, 2007, 1138)، ويتصف المبدعون بخصائص وميزات تختلف عن غيرهم من أهمها أنهم مهذبون ومستقلون ولا يحبون السلطة، يمتازون بحس الدعابة، ويميلون إلى المغامرة، قادرون على مقاومة ضغوط الجماعة والتكيف بسرعة، قادرون على التعامل مع المواقف الغامضة والتي تنطوي على تشويش، لا ينجذبون نحو الأعمال الروتينية المملة، بل يفضلون التعامل مع الأشياء المعقدة والمتنوعة والتي تحتمل أكثر من تفسير، لديهم ذاكرة متفوقة وقدرة جيدة على الإلمام بالتفاصيل وخلفية معرفية

واسعة، يحتاجون إلى بيئات مدعمة، ولديهم قيم جمالية متنوعة وقدرة جيدة على التحكم (صبحي، 1992، 85)، وتضيف الباحثة بأن المبدعين لا يقلدون الآخرين أو يسرقوا أفكارهم وإنما يستفيدون منها، كما يمتازون بالقدرة على رؤية أشياء كثيرة في الموقف الواحد لا يراها الآخرون حولهم.

2 – مراحل التفكير الإبداعي: بما أن التفكير الإبداعي قابل للتعلم فإن اكتساب الابداع يمر بعدد من المراحل وتشمل المرحلة الأولى وهي مرحلة الإعداد حيث تتطلب هذه المرحلة التعرف على المشكلة أو الموقف الذي يتعامل معه الفرد وجمع كل ما يلزم من معلومات حول هذا الموقف، بالإضافة إلى تفحص المعلومات وتنظيمها ومحاولة بناء استنتاجات أولية حول الموقف.، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الكمون أو الاحتضان وهي مرحلة تتمثل بالقلق والخوف والتردد نحو الموقف وقد يلجأ الفرد في هذه المرحلة إلى تحويل انتباهه عن الموقف كأن يقوم بنشاط خارج كلياً عن الموقف كالسباحة أو الجري أو تناول الطعام ليسمح للمعلومات بالكمون والاستقرار(العتوم، 2004، 258)، وبالنسبة للمرحلة الثالثة فهي مرحلة الإشراق والتنوير حيث تلمع فكرة عن حل المشكلة في ذهن صاحبها وهي عبارة عن شرارة تقدح زناد فكرة لتنيره بالحل ويأتي ذلك بشكل مفاجئ حيث يتمسك الفرد بها ويستفيد منها لكي لا تفلت منه، لأنها قد لا تعود إليه مرة أخرى، وهذه المرحلة يمكن وصفها بالاستبصار وإعادة تنظيم الخبرة وإعادة صياغة المشكلة وبناء الأفكار، أي أن المبتكر لا يدرك الموقف كوحدات منفصلة كما لا يصدر استجابات منفصلة، وإنما يهتم بأكثر عناصر الموقف ارتباطاً بالمشكلة مستخدماً الأسلوب التحليلي في الحل، وأما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة التحقق أو التنفيذ وهي مرحلة اختبار الحل والتأكد منه، أو الوصول الى الانتاج الذي يتم التوصل إليه في ضوء الحقائق المعروفة والمنطقية أو في ضوء نتائج التجارب(عبد العزيز، 2009، 92)، ومما سبق ترى الباحثة بأن الإبداع يسير وفق مراحل متسلسلة تبدأ من مرحلة الإعداد وتنتهي بمرحلة التحقق، ولكن بالرغم من ذلك ففي بعض الحالات قد ينتقل الفرد المبدع من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة دون المرور ببقية المراحل.

3– مستويات التفكير الإبداعي: هناك ترتيب متسلسل للتفكير الإبداعي يبدأ **بالابداعية التعبيرية** وهذا النوع من الابداع يتضح في الرسوم التلقائية للأطفال ويعدّ ضرورياً لظهور المستويات الأكثر تقدماً ويتميز بالتعبير المستقل عن المهارات والأصالة، والأفراد في هذا المستوى يتميزون بصفة التلقائية والحرية حيث يعبرون عن أنفسهم تعبيراً مستقلاً من خلال الرسوم التلقائية دون الاهتمام بنوع الانتاج، ثم تأتي **الابداعية الانتاجية** ويبدو فيها الاتجاه لتقييد اتجاه اللعب الحر وضبطه، وتحسين الأسلوب، حيث تنمو المهارات وتقل فيه صفة التلقائية غير المقصودة، حيث يقوم الطفل بتمثيل شخص أو رسمه بطريقة واقعية غير عشوائية، تليها **الابداعية الاختراعية** وأهم خصائصها الاختراع والاكتشاف والمرونة في إدراك علاقات جديدة وغير عادية بين الأجزاء التي كانت منفصلة وتبدو غير مترابطة، حيث يُكشف النقاب عن هذه العناصر وتركيبها في صورة جديدة (أبو دنيا، 2000، 13)، تليها **الابداعية التجديدية** ويتضمن هذا المستوى توليد استخدامات وظيفية جديدة لأشياء معروفة ومتواجدة أو أشياء قديمة، من خلال العمل على خلق أفكار إبداعية جديدة، كما يتضمن القدرة على اختراق قوانين ومبادئ ومسلمات أو حتى مدارس فكرية ومن ثم تقديم منطلقات وأفكار جديدة، وأخيراً تأتي **الابداعية الانبثاقية** وهي القدرة على خلق نموذج جديد كلياً، ويعتبر الابداع في هذا المستوى أعلى درجات الابداع ونادراً ما يتم الوصول إليه من قبل الأفراد، وتتحقق فيه قدرة الفرد في الوصول إلى نظرية أو مبدأ جديد.

(أبو جادو، 2007، 140؛ Baker.et.al, 2001, 176)

ثانياً : دافعية الإنجاز:

1 – مفهوم دافعية الإنجاز: يعد هنري موراي Murray من أوائل من كتب في مفهوم دافعية الإنجاز مفسراً إياه بقدرة الفرد على تحقيق شيء صعب والتحكم في الموضوعات الفيزيقية أو الأفكار وتنظيمها وأدائها بأكبر قدر من السرعة، والتغلب على العقبات وتحقيق مستويات عالية من التفوق ومنافسة الآخرين وتحقيق المزيد من النجاح في مهامه، ويرى آخرون أن دافعية الإنجاز تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع للتنشئة الاجتماعية وتنمو داخل الأسرة وبناء على ذلك فإن دافعية الإنجاز تختلف من فرد لآخر تبعاً لما تقوم به كل أسرة من دعم وتعزيز وتشجيع وإتاحة الفرص لأفرادها كي يتنافسوا مع الآخرين(يعقوب، 2012، 79). وقد رأى البعض أن دافعية الإنجاز تتكون من ثلاثة أبعاد أولها البعد المعرفي ويشير إلى حالة انشغال الفرد بمهمة معينة لإشباع حاجاته المعرفية من خلال ما يكتشفه من معرفة جديدة تعد بحد ذاتها مكافأة له، وثانيها بعد تكريس الذات وهي رغبة الفرد في مزيد من السمعة والمكانة نتيجة الأداء المتميز، مما يشعره بمكانته واحترامه لذاته، أما البعد الثالث فهو بعد الانتماء ويتجلى في الرغبة بالحصول على تقبل الآخرين وتقديرهم مما يزيد من ثقته بنفسه (الخفاجي وعبد النبي، 2011، 163) . ولعل من أهم الخصائص التي يتحلى بها الفرد ذو دافعيّة الإنجاز المرتفعة، الاهتمام بالتميّز والتفوّق في ذاته باعتبارها مكافأة داخليّة، وعدم الاهتمام بالمكافآت الخارجيّة والبواعث الماديّة، والميل إلى العمل مع جماعات من الخبراء وليس من الأصدقاء عندما تتاح له حريّة الاختيار (أبو حطب، 1996، 437)، إضافة إلى الاهتمام بالإنجاز في ضوء معايير ومستويات يضعها لنفسه إذ لا يتأثر بأية مستويات أو معايير يضعها غيره، ويملك القدر الكبير من الدافعية الداخلية والثقة بالنفس، ويميل إلى التعلم بصورة أسرع بالمقارنة بالآخرين، وإصلاح الأخطاء بصورة ذاتية (جابر، 2011، 13)، إلى جانب امتلاكه مستوى مرتفع من الطموح والمثابرة وإدراك سرعة مرور الوقت والاتجاه نحو المستقبل والبحث عن التقدير والرغبة في الأداء الأفضل، واختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف (أبو المعاطي، 2011، 248).

وترى الباحثة أن التعرّف على هذه الخصائص يسهّل الطريق أمامنا، ويساعدنا في تفسير السلوك الإنسانيّ، وأنّ المجتمع الذي يشيع لدى أبنائه مثل هذه الخصائص هو مجتمع متميّز يسعى للإتقان والتميّز، وفي ضوء هذه الخصائص فمن الضروري الآن ومن المفيد التعرف على نظريات دافعيّة الإنجاز.

2 – نظريات دافعية الإنجاز:

- نظرية ماكليلاند McClelland: طرح ماكليلاند مفهومه للإنجاز في إطار اهتمامه بنظرية التوقع– القيمة على أنه ميل دافعي يشير إلى استجابات توقع الهدف الايجابية أو السلبية، والتي تستثار في المواقف التي تتضمن سعياً وفقاً لمستوى معين من الامتياز أو التفوق، حيث يقيّم الأداء على أنه نجاح أو فشل، فالدافع عند ماكليلاند ما هو إلا رابطة انفعالية قوية تقوم على مدى توقعنا لاستجاباتنا عند التعامل مع أهداف معينة على أساس من خبراتنا السابقة فإما أن نتوقع ما يحقق السرور لنا في التعامل مع الهدف فيتولد لدينا سلوك الاقتراب أو نتوقع شعوراً بالضيق فيتولد لدينا سلوك الإحجام (جديد، 2015، 81)

- نظريّة العزو السببي لواينر Wiener : تعتبر نظريّة العزو من النظريّات المهمّة في مجال دراسة الدافعيّة الإنسانيّة بوجه عام ودافعيّة الإنجاز على نحو خاص وقد صاغ واينر Wiener نظريته عن التفسير السببي لدافعيّة الإنجاز والتي أُطلق عليها نظريّة العزو من منظور معرفي، ويقوم التوجّه الرئيس لهذه النظريّة على كيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم وكيف تؤثّر هذه التفسيرات على السلوك الإنجازي اللاحق حيث يرى واينر أن التحليل أو التفسير السببي للنجاح والفشل أكثر فائدة من التركيز على الحاجات والدوافع والخصائص أو السمات الانفعاليّة(الزيات،2004،

482)، وقد لخّص واينر الأسباب التي يعزو إليها التلميذ نجاحه أو فشله في ثلاثة أبعاد أولاً وجهة الضبط وقد تكون داخليّة أو خارجيّة فالدافعيّة تكون مرتفعة حين يعزو الإنسان نجاحه أو فشله إلى عوامل داخليّة مثل الجهد المبذول، بينما تنخفض الدافعيّة حينما يعزو الإنسان نجاحه أو فشله إلى عوامل خارجيّة مثل صعوبة المهمّة والحظّ، وثانياً استقرار العزو ويعني أن الانسان يعزو نجاحه أو فشله إلى عامل مؤقّت ومتغيّر، مثل عدم بذل الجهد الكافي للنجاح مما يزيد دافعيته للإنجاز أو إلى عامل ثابت ومستقّر مثل الحظّ، ممّا يؤدي إلى تناقص دافعيته للإنجاز، وثالثاً القابليّة للسيطرة وتعني قدرة الانسان على السيطرة وضبط أسباب النجاح أو الفشل فعندما يعزو فشله إلى عوامل غير خاضعة للضبط وليست تحت سيطرته مثل صعوبة المهمّة تنخفض دافعيّته للإنجاز، وقد يبدي سلوك اللامبالاة، والعكس صحيح (الرفوع وآخرون، 2004، 206).

وترى الباحثة أنه من الممكن أن نستفيد من هذه النظريّة لزيادة دافعيّة الإنجاز لدى الأشخاص منخفضي الدافعيّة من خلال مساعدتهم على تغيير فكرتهم عن عزو الفشل لأسباب خارجة عن طاقتهم ومحاولة عزوها إلى أمور يستطيعون التحكم فيها لعلّ ذلك يسهم في رفع مستوى دافعيتهم.

– **نظريّة التنافر المعرفي لفيستنجر Festinger** : يسعى الإنسان دائماً للاتّساق داخل نفسه وأن وجود الشعور بالتناقض يعد دافعاً ومحركاً أساسياً لإعادة تنسيق المعرفة وجعلها متّسقة فيما بينها، وكان فستنجر من أوائل من فسّر هذا التناقض في المعرفة وصاغه ضمن نظريّة أسماها نظريّة التنافر المعرفيّ حيث عرّفها أنّها حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنيّاً بموضوعين أو معتقدين أو فكرين يحتلان الأهميّة نفسها إلّا أنّهما متناقضان في طبيعتهما (سلامة وغباري، 2016، 31)، ويجدر الإشارة إلى أن حالة التنافر المعرفي تولد دافعاً لدى الأفراد من أجل التخلص أو التقليل منها، بحيث يزداد مستوى الدافعيّة للتخلص من حالة التنافر بازدياد حجم أو مستوى التنافر المعرفي، فكلما كان حجم التنافر المعرفي كبيراً كانت الدافعيّة للتغيّر أكبر، وكان حجم الجهد المبذول من قبل الفرد أكبر، علماً أن حجم التنافر المعرفيّ يعتمد على مدى أهميّة المعارف بحيث يتناسب طرداً مع زيادة حجم أهميّة المعارف والمدركات التي يحملها الأفراد.(الريماوي، 2006، 381)

مما سبق ترى الباحثة تعدد النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز وذلك بحسب الأطر النظرية التي انطلق منها كل باحث، وترى أن هذه النظريات قد تساعدنا في فهم وتفسير سلوك الأفراد، ومعرفة سبب ارتفاع أو انخفاض مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ.

ثالثاً: التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية الإنجاز:

تعتبر الدوافع عامة المحرض القوي والعامل الأساسي لعملية الإبداع وقد احتل مفهوم دافعية الإنجاز مكانة بارزة في سياق دراسة التفكير الإبداعي لما له من علاقة وثيقة أكدتها العديد من البحوث، حيث يلعب الدافع للإنجاز دور المحرك للتفكير الإبداعي وأن الابتكار يتكشف ويظهر لدى الأفراد الذين تتوافر لديهم الدافعية للإنجاز، والفرد الذي يتمتع بسمات شخصية المبدع يكون لديه القدرة على الإنجاز في شتى المجالات إذ يستطيع في حالات كثيرة من خلال إنجازاته أن يطور الواقع المحيط به ويكشف العلاقات بين الأشياء بطريقة غير مألوفة وأصيلة، ويستطيع الوصول لمعايير التفوق والتغلب على الصعوبات التي تواجهه من أجل تحقيق ما يصبو إليه من نتائج مبتكرة (رجيعة والسيد، 2013، 238– 241)، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي تناولت دراسة التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز كدراسة الحارثي(2010) ودراسة خميس(2014) واللتان أكدتا وجود علاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز.

وترى الباحثة أن أي هدف يسعى الفرد لتحقيقه يحتاج لبذل الجهد والنشاط ومتابعة ذلك الهدف بجد واجتهاد، وأن اكتساب أي معرفة أو تعلم أي مهارة لا يأتي إلا من خلال وجود دافع قوي لتحقيق ذلك وبدون وجود هذا الدافع يكون الجهد المبذول في هذا الاتجاه غير مجدٍ، وكل ذلك يتحقق عندما يمتلك الفرد مستوى جيد من الدافعية للإنجاز يمكنه من المثابرة والعمل للوصول إلى هدفه.

دراسات سابقة:

دراسات محور التفكير الإبداعي:

- دراسة عياصرة وحمادنة (2010) بعنوان درجة التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد في الأردن، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد وفقاً لبعض المتغيرات (المدرسة، الجنس، التخصص)، تكونت العينة من(250) طالباً وطالبةً، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) بالاعتماد على المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أن درجة التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة كانت متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير التخصص (لصالح الفرع العلمي)ومتغير المدرسة، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، بالإضافة إلى وجود أثر للتفاعل بين الجنس والتخصص والمدرسة على كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي.

- دراسة التميمي (2011) بعنوان التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية في العراق، تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الابتكاري لدى الطلبة بصورة عامة، وتعرف الفروق بين درجات التفكير الابتكاري في ضوء متغيري (نوع المدرسة، الجنس) لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغ عددها (469)طالباً وطالبةً، وتم استخدام اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بالاعتماد على المنهج الوصفي، توصلت النتائج إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم تفكير ابتكاري بدرجة مقبولة وبمستويات مختلفة، وإن مستوى التفكير الابتكاري لدى الإناث أعلى مما لدى الذكور، كما أن التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتميزين أعلى مما لدى الطلبة العاديين.

- دراسة صالح (2013) بعنوان مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي– دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية في سورية، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغير الجنس، تكونت العينة من (255) تلميذاً وتلميذةً، واستخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)، بالاعتماد على المنهج الوصفي، أظهرت النتائج ضعف مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في كل من مهارات التفكير الإبداعي(طلاقة– أصالة) تعزى لمتغير الجنس، بينما هناك فروق في درجة المرونة لصالح الإناث.

- دراسة شان وشان(2007)Chan &Chan بعنوان القدرة على الرسم والإبداع لدى التلاميذ الصينيين في هونج هونغ: هل هناك ارتباط؟ Creativity and Drawing abilities of Chinese students in Hong Kong: Is there a connection. هدفت الدراسة إلى تعرف قدرات وإبداع الطلاب الصينيين على أساس أدائهم في الرسم، تكونت العينة من (105) طالباً من المدارس الابتدائية والثانوية، تم الاعتماد على الأدوات الآتية، اختبار كلارك لقدرات الرسم– استبانة التقرير الذاتي للخصائص الفنية– مقياس لتقييم الخصائص السلوكية– قائمة فحص النشاط الفني، أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين قدرات الطلاب على الرسم وبين ابداعهم، وأنه يمكن تعزيز الابداع ورفع مستواه من

خلال زيادة مشاركة الفرد في أنشطة الرسم، وكذلك تبيّن أن زيادة الوعي بالخصائص الفنية يمكن أن يزيد من مستوى القدرة على الرسم.

-دراسة كوماري وآخرون(2014)Kumari et al بعنوان مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الهند. Creative Thinking Ability among High School Children . هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلاب، تكونت العينة من (300) طالباً من المرحلة العمرية (13–16) سنة أي طلاب المرحلة الثانوية، تم الاعتماد على مقياس التفكير الإبداعي كأداة والمنهج الوصفي كمنهج للبحث، أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب لديهم مستوى عال من القدرة على التفكير الإبداعي ولم يكن هناك تأثير لنوع المدرسة والعمر والجنس على قدرة التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

- دراسة البجيدي (2014) بعنوان مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف في السعودية، هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفوق الدراسي لدى أفراد العينة، تكونت العينة من (80) طالبةً من الطالبات المتفوقات، واستخدم الباحث مقياس التفكير الإبداعي، بالاعتماد على المنهج الوصفي، بينت النتائج ارتفاع مهارة الطلاقة عن باقي المهارات وتقارب مهارة الطلاقة مع مهارة المرونة في نفس المستوى وكذلك تقارب مهارة الأصالة من مهارة المرونة وانخفاض مهارة الحساسية للمشكلات عن باقي المهارات، بالإضافة إلى أن الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي كانت بدرجة متوسطة.

- **محور دافعية الإنجاز:**

- دراسة غانم (2006) بعنوان: الاتّجاهات الوالديّة كما يدركها الأطفال الصم وعلاقتها بدافعيّتهم للإنجاز في الكويت، هدفت الدراسة لمعرفة مستوى إدراك الأطفال للاتجاهات الوالدية نحوهم، ومعرفة مستوى دافعيّة الإنجاز الدراسي لديهم من وجهة نظرهم، تكونت العيّنة من (57) تلميذاً تراوحت أعمارهم بين(12–15 سنة) واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس دافعيّة الإنجاز كأدوات، بالاعتماد على المنهج الوصفي، أظهرت النتائج أن مستوى إدراك التلامذة للاتجاهات الوالدية مرتفع(فوق المتوسط) بشكل إيجابي، وكذلك مستوى دافعيّة الإنجاز الدراسي لديهم مرتفع(فوق المتوسط)، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة متوسّطة بين الاتّجاهات الوالدية ودافعيّة الإنجاز.

- دراسة الباوي (2011) بعنوان: قياس دافع الإنجاز الدراسيّ لدى طلبة المرحلة الإعداديّة في العراق، هدفت الدراسة إلى قياس دافع الإنجاز لدى الطلبة، ومعرفة الفروق بين أفراد العيّنة حسب التخصص والجنس وتكونت العيّنة من (146) طالباُ منهم (80) طالباً و(66) طالبةً، واستخدم الباحث مقياس دافعيّة الإنجاز الدراسي كأداة، بالاعتماد على المنهج الوصفي بيّنت النتائج أن مستوى دافع الإنجاز لدى الطلبة كان مرتفعاً، وأن هناك فروق بين أفراد العيّنة حسب متغيّر التخصص والجنس.

– دراسة إكسوان وآخرون (2014)Xuan et al بعنوان دافعية الإنجاز بحسب الجنس ومستوى التحصيل لدى الطلاب في المؤسسة التعليمية الإسلامية في الصين Achievement motivation across gender and academic level of students at Islamic institute of education in China. هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب الصينيين، تكونت العينة من (229) طالباً، وتم استخدام استبيان دافعية الإنجاز كأداة والذي يتكون من (38) بند مقسمة لخمسة مجالات (المثابرة– المنافسة– الثقة بالنفس– التعرف على أهمية الوقت– الرغبة في إتقان العمل والاستمتاع به)، بالاعتماد على المنهج الوصفي ، توصلت النتائج إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب كان متوسطاً، وأن هناك فرق في دافعية الإنجاز حسب الجنس والمستوى التحصيلي.

–دراسة واني (2015) Wani بعنوان دافعية الإنجاز وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية في الهند Achievement motivation: A study with reference to certain demographic variables. هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى دافعية الإنجاز، وتعرف الفروق في دافعية الإنجاز حسب الجنس والمجالات الأكاديمية نوع المدرسة، تكونت العينة من (200) طالباً من المدارس الثانوية، وتم استخدام مقياس دافعية الإنجاز، بالاعتماد على المنهج الوصفي، أشارت النتائج إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، وأن أداء الإناث أفضل من أداء الذكور في دافعية الإنجاز، كما تبين وجود فروق بين أفراد العينة بحسب المجالات الأكاديمية، بالإضافة إلى أن طلاب المدارس الثانوية الذين يدرسون في المدارس الحكومية لديهم مستويات أعلى في دافعية الإنجاز من الطلاب في المدارس الخاصة.

محور العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز:

– دراسة الحارثي (2010) بعنوان الفروق في دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالصف الثالث المتوسط بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة مع تصور لبرنامج إرشادي مقترح للمتأخرين دراسياً، هدفت إلى تعرف الفروق في أبعاد دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالصف الثالث متوسط مع اقتراح برنامج إرشادي للمتأخرين دراسياً، تكونت العينة من(601) طالباً، وتم استخدام مقياس دافعية الإنجاز واختبارات القدرة على التفكير الابتكاري، بالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن ، بينت النتائج أن هناك فروق في جميع أبعاد دافعية الإنجاز والتفكير الإبتكاري وفقاً لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح الطلبة المتفوقين دراسياً، ووجود علاقة بين أبعاد دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري، بالإضافة إلى وجود تأثير لتفاعل النوع والمستوى الأكاديمي على دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري، ووجود فروق في أبعاد دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري وفقاً لمتغير النوع.

- دراسة راني (2013)Rani بعنوان العلاقة بين الإبداع ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الهند، Relationship of creativity and achievement motivation of senior secondary students. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الإبداع ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (640) طالباً، وتم استخدم اختباري التفكير الإبداعي بالكلمات ودافعية الإنجاز، بالاعتماد على المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الإبداع ودافعية الإنجاز لدى العينة وأن دافع الإنجاز لا يختلف على أساس مستوى الإبداع لديهم.

- دراسة خميس (2014) بعنوان التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل في العراق، هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي ودافعية التعلم للطالبات والعلاقة بين المتغيرين لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل، وتألفت العينة من (206) طالبة من المرحلة الرابعة لأربع كليات، استخدمت الباحثة مقياس التفكير الإبداعي ومقياس دافعية التعلم كأدوات، بالاعتماد على المنهج الوصفي، توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم، وتبين أن مستوى التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى أفراد العينة جاءت بنسبة مرتفعة.

موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة: من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى عينات مختلفة، تبين أن البحث الحالي يتفق مع جميع الدراسات التي ذكرناها في المنهج، حيث استخدمت المنهج الوصفي، كما يتفق مع بعض الدراسات في عينة البحث كدراسة صالح(2013)

ودراسة شان وشان(2007)Chan& Chan وهي تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما يختلف مع بقية الدراسات، التي طبقت دراستها على عينة من طلبة الجامعة كدراسة البجيدي(2014) وخميس(2014) وإكسوان وآخرون(2014)Xuan et al ، وطلبة المرحلة الثانوية والإعدادية كدراسة عياصرة وحمادنة(2010) والتميمي(2011) وكوماري وآخرون(2014)Kumari et al وغانم(2006) والباوي(2011) ووواني(2015)Wani وراني(2013) Raniوالحارثي(2010)، كما يتفق البحث مع دراسة خميس(2014) والحارثي(2010) وراني(2013)Rani في دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز، في حين يتفرد البحث الحالي – في حدود علم الباحثة– بدراسة مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع على صعيد الدراسات المحلية، فلا يوجد أية دراسة في سوريا تناولت هذه العينة من التلاميذ.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الإبداعي لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس؟

للوصول إلى مستوى التفكير الإبداعي لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس بمهاراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة البحث عند كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي، وعلى مستوى المقياس ككل، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (3).

الجدول (3) الدرجة الكُليّة لمقياس التفكير الإبداعي ولكل مهارة من مهاراته ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الرقم	مقياس التفكير الإبداعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الإجابة
.1	المهارة الأولى: الطلاقة	15.03	3.2	%20.67	1	منخفضة
.2	المهارة الثانية: المرونة	9.90	2.29	%11.51	2	منخفضة
.3	المهارة الثالثة: الأصالة	7.65	2.95	%8.9	3	منخفضة
.4	المهارة الرابعة: التفاصيل	3.86	2.34	%4.49	4	منخفضة
الدرجة الكلية للمقياس		36.44	6.64	%42.37	منخفضة	

من خلال قراءة الجدول (4) يتبيَّن أن المتوسط الحسابي للتفكير الإبداعي لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس ككل بلغ (36.44)، بانحراف معياري مقداره (6.64)، وبدرجة ضعيفة، وجاءت مهارة الطلاقة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (15.03)، وانحراف معياري مقداره (3.2)، ثم جاءت مهارة المرونة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (9.9)، وانحراف معياري مقداره (2.29)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارة الأصالة بمتوسط حسابي بلغ (7.65)، وانحراف معياري مقداره (2.95)، وأخيراً مهارة التفاصيل بمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وانحراف معياري مقداره (2.34). وجاءت المهارات ككل ضمن الدرجة المنخفضة. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم اهتمام المعلمين بتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ لعدم معرفتهم بسبل التنمية والاعتماد على الطريقة التلقينية في التدريس، بالإضافة إلى عدم توافر الوسائل والأدوات والبيئة والمناخ المشجع على الابداع وقلة توافر المعلمين ذوي الخبرة في تربية وتعليم الطلبة الموهوبين، وقلة الاهتمام بهم ورعايتهم بشكل جيد، بالإضافة لاهتمام الأهل والمعلمين بالدرجة التحصيلية فقط، وربما يعود السبب إلى الطلبة أنفسهم والمعايير التي توضع لاختيارهم في مسابقة الرواد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالح(2013) في أن مستوى التفكير الإبداعي جاء بدرجة منخفضة، بينما تختلف مع دراسة كل من كوماري وآخرون Kumari et al(2014) وخميس (2014) والتميمي (2011) وعياصرة وحمادنة (2010) والبجيدي(2014).

السؤال الثاني: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لمستوى دافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4): مستوى دافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس ممثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
.1	2	أستطيع أداء نفس العمل لساعات طويلة دون الشعور بالملل	4.30	1.09	%86	مرتفعة
.2	30	أشعر بالخجل من مدرّسي عندما أحصل على درجات منخفضة في الامتحان	4.20	0.55	%84	مرتفعة
.3	17	أشعر بالضيق من ضعف كفاءتي في الدراسة	4.17	1.20	%83.4	مرتفعة
.4	3	أسعى لإعطاء اجابات مميزة في واجباتي المدرّسية	4.15	1.40	%83	مرتفعة
.5	16	كلما حققت هدفاً وضعت لنفسي أهدافاً أخرى مستقبلية	3.98	1.31	%79.6	مرتفعة
.6	18	أنجز واجباتي على أكمل وجه وإن كانت الظروف المحيطة بي تسمح بالتهاون	3.81	1.36	%76.2	مرتفعة
.7	19	أفكر في البحث عن طرق بديلة عندما تفشل الطرق السابقة في بلوغ أهدافي	3.80	1.23	%76	مرتفعة
.8	20	أميل إلى العمل مع المتفوقين وليس مع الأصدقاء	3.79	1.21	%75.8	مرتفعة
.9	31	أستعدّ للامتحان قبل مدة طويلة لأحقق نجاحاً أفضل	3.79	0.41	%75.8	مرتفعة
.10	21	أشعر بالراحة عندما أتم واجباتي المدرّسية	3.74	1.16	%74.8	مرتفعة
.11	24	أجد صعوبة في النوم بعد فشلي في الامتحان	3.65	1.25	%73	متوسطة
.12	23	أحرص على عدم ضياع وقتي دون فائدة	3.63	1.22	%72.6	متوسطة
.13	22	أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي وثقافي	3.59	1.31	%71.8	متوسطة
.14	1	أقوم بأيّ عمل يطلب مني مهما كلفني ذلك من جهد	3.44	1.36	%68.8	متوسطة
.15	14	أفضل الواجبات التي تتسم بالتنافس والتحدي	3.42	1.37	%68.4	متوسطة
.16	29	يهمني فهم دروسي أكثر من الحصول على الدرجات المرتفعة	3.26	1.23	%65.2	متوسطة
.17	13	أقضي وقتاً طويلاً في التخطيط لإنجازات جديدة	3.23	1.53	%64.6	متوسطة
.18	32	أهتم بتعويض الدروس التي تفوتني	3.13	1.22	%62.6	متوسطة
.19	12	أميل إلى التراجع عن أيّ موضوع يسبب لي متاعب	2.22	1.13	%44.4	منخفضة
.20	11	أعتقد أن مستوى دراستي الحالية أفضل ما يمكن الوصول إليه	2.13	0.87	%42.6	منخفضة
.21	6	آمالي وطموحاتي قليلة	2.09	1.01	%41.8	منخفضة
.22	33	أرى أن الدراسة تشكل عبئاً ثقيلاً.	2.08	0.87	%41.6	منخفضة
.23	27	يقلل الفشل من مثابرتي واجتهادي	2.02	0.78	%40.4	منخفضة
.24	5	أؤجل عمل اليوم إلى الغد	2.01	0.89	%40.2	منخفضة
.25	5	أجتهد لأنافس زملائي	2.00	0.83	%40	منخفضة
.26	10	كلما وجدت أن واجباتي المدرسية صعبة ازداد إصراري على إنجازها	1.98	0.80	%39.6	منخفضة
.27	8	أعتقد أن مستقبلي مرهون بظروف الحظ والصدفة	1.97	0.76	%39.4	منخفضة
.28	28	أجتهد في دراستي لأصبح شخصاً ثرياً	1.87	0.61	%37.4	منخفضة
.29	4	تمر بي الأيّام دون أن أدرس شيئاً يذكر	1.83	0.87	%36.6	منخفضة
.30	26	أشعر بالراحة عندما يتغيب المدرس لأمر ما	1.81	0.73	%36.2	منخفضة
.31	9	أعتقد أن تحدي الآخرين لا ضرورة له	1.76	0.63	%35.2	منخفضة
.32	7	أفضل توفير الوقت على الإتقان في العمل	1.74	0.67	%34.8	منخفضة

.33	25	أشعر أن الوقت يمر ببطء في الصفّ	1.73	0.64	%34.6	منخفضة
الدرجة الكلية للمقياس			2.92	0.34	58.39%	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (4) يتبيَّن أن مستوى دافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.92) وأهمية نسبية بلغت (58.39%)، وحصلت العبارات ذات الأرقام (2، 30، 17، 3، 16، 18، 19، 20، 31، 21) على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية تزيد على (3.74)، وأهمية نسبية تزيد على (74.8%)، وحصلت العبارات ذات الأرقام (24، 23، 22، 1، 14، 29، 13، 32) على بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.65)، و(3.13)، وأهمية نسبية تراوحت بين (73%)، و(62.6%)، في حين حصلت العبارات الباقية على درجة منخفضة، بمتوسطات حسابية تقل عن (2.22)، وأهمية نسبية تقل عن (44.4%). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى السمات الشخصية التي يتسم بها التلاميذ المتميزون حيث أنهم يتمتعون بدافعية قوية للإنجاز ناجمة عن شعور قوي بالحاجة لتحقيق الذات ويفضلون المهمات الصعبة ويميلون إلى وضع أهداف بعيدة التحقيق ويجدون إثارة في التحدي العقلي والمنافسة مع الآخرين ويتميزون بالمثابرة في البحث والقدرة العالية على الإنجاز والمجازفة من أجل عملية التعلم(عبيد، 2011)، وقد يعود السبب أيضاً إلى تقديرات الوالدين والمعلمين المرتفعة تجاه التلميذ المتفوق والمدح والثناء الذي يتلقاه مما يؤدي به إلى تقديره لنفسه وزيادة دافعيته للعمل، بالإضافة إلى رغبته بالمحافظة على مستواه المتميز مما يجعله في استعداد ودافعية دائمة للإنجاز. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غانم(2006) والباوي(2011) وخميس(2014) بينما تختلف مع دراسة واني(2015)Wani وإكسوان وآخرون(2014)Xuan et al.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس؟

لدراسة العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس، استخدم معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس

المجال	العينة	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاحتمال	القرار
التفكير الإبداعي	86	0.954	0.000	دال*
دافعية الإنجاز				

من خلال قراءة الجدول (5) يتبيَّن وجود علاقة ارتباط إيجابية جيدة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى رواد الطلائع في منطقة بانياس، وهو ارتباط دال وجوهري، إذ بلغ معامل الارتباط (0.954)، وقيمة الاحتمال (0.000)، وهو أقل من (0.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد المبدع قد يسعى لتحقيق أهداف كثيرة واختراع أشياء غير مألوفة ومحاولة إيجاد حلول عديدة لكل مشكلة تواجهه، وكل ذلك يتحقق من خلال امتلاكه دافعاً كبيراً للإنجاز والمثابرة، وأنه حتى يصل إلى هذا المستوى العالي من التفكير وإلى درجة الإبداع، فبالتأكيد أن لديه مستوى مرتفع من الدافعية والتوق للعمل والإنجاز، ولا شك بأن الدافعية للإنجاز بمثابة الوقود الفعال للإبداع حيث يصل الفرد إلى مستويات من الإبداع يرضى فيها عن نفسه ويحقق ذاته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحارثي (2010) ودراسة خميس (2014) التي تؤكد وجود علاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز، وتختلف مع دراسة راني Rani(2013).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى التفكير الإبداعي حسب متغير الاختصاص (رياضيات، فنون، لغة عربية)؟

للوصول إلى الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس حول مستوى التفكير الإبداعي حسب متغير الاختصاص، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأُدرجت النتائج في الجدول (6).

جدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس حول مستوى التفكير الإبداعي حسب متغير الاختصاص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال(p)	القرار
بين المجموعات	900.556	2	450.278	13.13	0.000	دال
داخل المجموعات	2846.653	83	34.297			
المجموع	3747.209	85				

من خلال قراءة الجدول (6) يتبين وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس في مستوى التفكير الإبداعي حسب متغير الاختصاص، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (83، 2). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (7):

جدول (7): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات أفراد العينة من رواد الطلائع في منطقة بانياس حول مستوى التفكير الإبداعي حسب متغير الاختصاص

(I)الاختصاص	(J) الاختصاص	اختلاف المتوسط (J–I)	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
رياضيات	فنون	1.973	1.601	0.471	غير دال
	لغة عربية	7.367(*)	1.476	0.000	دال
فنون	رياضيات	-1.973	1.601	0.471	غير دال
	لغة عربية	5.394(*)	1.612	0.005	دال
لغة عربية	رياضيات	-7.367(*)	1.476	0.000	دال
	فنون	-5.394(*)	1.612	0.005	دال

يظهر الجدول (7) أن الفروق بين الاختصاص (رياضيات ولغة عربية) لصالح اختصاص رياضيات، وكذلك بين اختصاص (لغة عربية وفنون) لصالح اختصاص فنون. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة مادة الرياضيات التي تستلزم إمعان الفكر وتوظيف العقل نظراً لطبيعتها التي ترتبط بالاستقراء والاستنتاج والإبداع فهي غنية بالمواقف التي تتطلب أكثر من إجابة لذا تعتبر جوهر الإبداع فإحساس التلميذ بأن الحل الذي يقدم له ليس وحيداً يحفزه للإبداع والتفكير أكثر، وكذلك بالنسبة لمادة الفنون حيث تتيح هذه المادة المجال والحرية للتلميذ لكي يبدع دون حواجز حيث تقوم هذه المادّة من خلال أنشطتها المتنوعة بتحريك المخ واستثارة القدرات العقلية، وتنمية القدرة على الملاحظة والتصوّر والتخيّل والإبداع والذي يعتبر من أهم أهدافها، ويؤكد جودي(1997، 27) أن هذه المادة وسيلة يعبر بها الفرد عن أفكاره وأحاسيسه وعواطفه فهي المنفذ الوحيد لمخيّلته الحيّة وتهدف إلى الكشف عن القدرات الإبداعية وخلق الجو الفنّي التشكيلي الذي يمارس فيه التلاميذ نشاطهم بكل حرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شان وشان(2007) Chan& Chan التي أكدت العلاقة بين ممارسة الفنون كالرسم والإبداع.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى دافعية الإنجاز حسب متغير الاختصاص (رياضيات– فنون– لغة عربية)؟

للوصول إلى الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس حول مستوى دافعية الإنجاز حسب متغير الاختصاص، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأُدرجت النتائج في الجدول (8).

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى دافعية الإنجاز حسب متغير الاختصاص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال(p)	القرار
بين المجموعات	962.829	2	481.414	14.35	0.000	دال
داخل المجموعات	2784.381	83	33.547			
المجموع	3747.209	85				

من خلال قراءة الجدول (8) يتبين وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث من رواد الطلائع في منطقة بانياس في مستوى دافعية الإنجاز حسب متغير الاختصاص، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (83، 2). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (9):

جدول (9): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات أفراد العينة حول مستوى دافعية الإنجاز حسب متغير الاختصاص

(I)الاختصاص	(J) الاختصاص	اختلاف المتوسط (J–I)	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
رياضيات	فنون	8.408(*)	1.583	0.000	دال
	لغة عربية	2.593	1.460	0.213	غير دال
فنون	رياضيات	−8.408(*)	1.583	0.000	دال
	لغة عربية	−5.815(*)	1.594	0.002	دال
لغة عربية	رياضيات	−2.593	1.460	0.213	غير دال
	فنون	5.815(*)	1.594	0.002	دال

يظهر الجدول (9) أن الفروق بين الاختصاص (رياضيات وفنون) لصالح اختصاص رياضيات، وكذلك بين اختصاص (لغة عربية وفنون) لصالح اختصاص اللغة العربية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية مادة الرياضيات واللغة العربية أكثر من الفنون من وجهة نظر المجتمع واستحسانه لتلك المواد أكثر، حيث يعتبر المجتمع أن تلك المواد هي التي تستطيع أن تؤمن المستقبل والعمل الجيد للشخص المتفوق فيها مما يجعل الطلبة أكثر إقبالاً على العمل والإنجاز والتفوق في تلك المواد، كما ترى الباحثة أن السبب قد يعود إلى إهمال مادة الفنون وعدم إعطاءها حقها كما يجب والنظر إليها نظرة سلبية، فهي لا تلقى أهمية ورعاية كافية من المجتمع، مما يقلل من دافعية التلاميذ للإنجاز والعمل وذلك بسبب قلة الاهتمام والتشجيع الذي يتلقونه نتيجة تفوقهم بمادة الفنون، كما أن الأهل في أغلب الأحيان يطالبون إدارة المدرسة بإعطاء حصص الفنون للمواد الأخرى لعدم وعيهم بأهميتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عياصرة وحمادنة (2010) التي بينت أن هناك فروق في دافعية الإنجاز حسب الاختصاص لصالح الاختصاص العلمي.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدف البحث إلى تعرف مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث، وكذلك مستوى دافعية الإنجاز لديهم، وتعرف العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث، وكذلك الاختلاف بين رواد الطلائع في مستوى التفكير الإبداعي ومستوى دافعية الإنجاز لديهم تبعاً لمتغير (الاختصاص). . توصلت النتائج إلى أن مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة منخفض، أما مستوى دافعية الإنجاز كان مرتفعاً، وأن هناك علاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز، وأن هناك فرق في مستوى التفكير الإبداعي لصالح ذوي الاختصاص(رياضيات وفنون)، كما أن هناك فرق في مستوى دافعية الإنجاز لصالح ذوي الاختصاص(رياضيات واللغة العربية)، بناء على هذه النتائج، قدمت الباحثة التوصيات الآتية:

- وضع برامج وورشات تدريبة للطلبة المعلمين لتنمية مهارات التفكير لديهم حتى يكونوا قادرين على تنميتها وتعليمها لتلاميذهم
- القيام بدورات تدريبة للمعلمين لتدريبهم على استخدام الأساليب والاستراتيجيات والطرق الحديثة في التدريس والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تقلل من مستوى الإبداع لدى التلاميذ.
- الاهتمام بتدريس مهارات التفكير الإبداعي سواء أكان ذلك من خلال منهج منفصل أم من خلال المناهج الدراسية.
- توعية المجتمع ككل بأهمية مادة التربية الفنية والفنون بشكل عام ودورها الكبير في تنمية وبناء شخصية التلميذ وقدرتها على خلق تلميذ مبدع.
- أن تقوم الوزارة بالاهتمام برواد الطلائع في مختلف المجالات وأن تقدم لهم الحوافز المعنوية والمادية ليحافظوا على تفوقهم وتميزهم بشكل مستمر.

المراجع:

- أبو المعاطي، وليد. *مهارات التعلم ودافعيّة الإنجاز كمتغيّرات وسيطة بين التفاعل الصفّي والاستدلال المنطقي لدى طلبة كلية الحاسبات.* دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق. ع70، ج1، 2011، 237-291.
- أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد بكر. تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. دار المسيرة، الأردن، 2007، 519.
- أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال. علم النفس التربوي. ط5. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1996.
- أبو دنيا، نادية؛ ابراهيم، أحمد. سيكولوجية الإبداع. كلية التربية، جامعة حلوان، 2000، 253.
- أبو هدروس، ياسرة؛ الفرا، معمر. أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشيط على مستوى دافعيّة الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ بطيئي التعلم. مجلة جامعة الأزهر بغزة. م13، ع1، 2011، 89-130.
- البجيدي، حصة. مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف. مجلة العلوم التربوية، م22، ع 4، ج2، 2014، 619-674.
- البلوشي، خديجة؛ البلوشي، سليمان. فاعلية الاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي على التفكيرين الابتكاري والناقد لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي في سلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. م11، ع2، 2017، 425-443.

- التميمي، ندى. التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، ع19، 2011، 35-76.
- جابر، رمزي. دافعية الإنجاز الرياضي المرتبطة بالمنافسة الرياضية لدى لاعب كرة السلة بفلسطين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ع2، 2011، 12-21.
- جديد، لبنى. فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم المفتوح- دراسة ميدانية على عينة من طلبة رياض الأطفال في جامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، م37، ع2، 2015، 71-91.
- جودي، محمد حسين. طرق تدريس الفنّون. دار المسيرة، عمان، 1997، 184.
- الحارثي، محمد. الفروق في دافعية الإنجاز والتفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالصف الثالث المتوسط بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة مع تصور لبرنامج إرشادي مقترح للمتأخرين دراسياً. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية، 2010، 304.
- الخفاجي، زينب؛ عبد النبي، هناء. أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بدافعية الإنجاز وفاعلية الذات لدى المرأة العاملة في بعض دوائر الدولة في مركز محافظة البصرة. مجلة أبحاث البصرة، م36، ع1، 2011، 153- 179.
- خميس، شيماء. التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل. مجلة علوم التربية الرياضية، م7، ع2، 60-69.
- راشد، راشد. علم النفس التربوي(نظريات ونماذج معاصرة). عالم الكتاب، مصر، 2005، 230.
- رجيعة، عبد الحميد؛ محود، السيد. علاقة دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع بالتفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع33، ج1، 2013، 233- 268.
- الرفوع، محمد؛ السفاسفة، محمد؛ الدرابيع، ماهر. أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعيّة الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى بطيئي التعلم في المدارس الأساسيّة في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. م5، ع4، 2004، 197-229.
- الريماوي، محمد؛ التل، شادية؛ العتوم، عدنان؛ علاونة، شفيق؛ البطش، محمد؛ الزغول، رافع؛ الزغول، عماد؛ شريم، رغدة؛ جبر، فارس؛ غرايبة، عايش؛ الزغبي، رفعة؛ مصطفى، رضوان؛ السلطي، ناديا؛ الجراح، عبد الناصر. علم النفس العام. ط2. دار المسيرة، الأردن، 2006، 658.
- زحلوق، مها. التربية الخاصة للمتفوقين. منشورات جامعة دمشق، 1994، 253.
- الزعبي، أحمد. فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. م10، ع4، 2014، 475-488.
- الزيات، فتحي. سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. ط2. دار النشر للجامعات، مصر، 2004، 648.
- سلامة، ثريا؛ غباري، ثائر. التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيّري النوع الاجتماعي والكلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. م12، ع1، 2016، 31-43.
- السلخي، محمود. أثر برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السابع الأساسي. مجلة جامعة الخليل للبحوث، م6، ع2، 2011، 151-177.

- سليمان، هلا. درجة ممارسة أنشطة التربية الفنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدينة بانياس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا، 2017، 152.
- صالح، لارا. مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي- دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، م35، ع4، 2013، 149- 167
- صبحي، تيسير؛ قطامي يوسف. مقدمة في الموهبة والإبداع، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت، 1992، 164
- عبد الحميد، إبراهيم. الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من شاغلي الوظائف المكتبية. المجلة العربية للإدارة، م23، ع1، 2003، 1-41.
- عبد الخالق، سامح. معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. مجلة العلوم التربوية، ع1، 2013، 1-63.
- عبد العزيز، سعيد. تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات وتطبيقات عملية. ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، 336.
- عبيد، ماجدة. سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين. دار صفاء، عمان، 2011، 264.
- العتوم، عدنان. علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. دار المسيرة، الأردن، 2004، 352.
- العزام، عبد النصر. المناخ الأسري وعلاقته بدافعيّة الإنجاز لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك. مجلة الطفولة العربية. م15، ع57، 2013، 9-41.
- عياصرة، محمد؛ حمادنة، برهان. درجة التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية) م24، ع9، 2010، 2589-2620.
- فراج، محمد؛ العتيبي، خالد. الإبداع وسمات الشخصية- دراسة مقارنة بين المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع36، 2011، 215-226.
- القاضي، عدنان؛ بوحجي، بدور؛ الربيعة، سهام. فاعلية مقرر التفكير الإبداعي في تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطلبة في جامعة المملكة بمملكة البحرين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، م11، ع1، 2017، 161-177.
- المانع، عزيزة. تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ- اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير. مجلة رسالة الخليج، ع59، 1996، 15-43.
- منصور، علي والأحمد، أمل والشماس، عيسى. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دمشق: جامعة دمشق، 2011، 400.
- يعقوب، نافذ. الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، م13، ع3، 2012، 71-98.
- ADAMS, K. The sources of innovation and creativity, A paper commissioned by the national center on education and the economy for the new commission on the skills of the American workforce, 2005, 1-59.
- BAKER, Mat; Rudd, Rick ; Pomeroy, Carol. *Relationships between Critical and Creative Thinking*. Journal of Southern Agricultural Education Research. 51(1), 2001, 173-111.

- CHAN, D &Chan, L. Creativity and Drawing abilities of Chinese students in Hong Kong: Is there a connection?, New Horizons In Education, 55(3), 2007, 77-94.
- KUMARI, P; Pujar, L; Naganur, S. Creative thinking ability among high school children, IOSR Journal Of Humanities And Socal Science, 19(1), 2014, 30-32.
- MAHARANI, H. Creative thinking in mathematics: Are we able to solve mathematical problems in a variety of way? International Conference On Masthematics, Science and education, 2014, 120-125.
- MATUD, P &Grande, J. Gender differences in creative thinking, Personality And Individual Differences, 43, 2007, 1137- 1147.
- OLSON, J. What academic librarians librarianship should know about creative thinking, Journal Of Academic Librarianship, 25(5), 1999, 383-390.
- RANI, G. Relationship of creativity and achievement motivation of senior secondary students. International Journal Of Research In Education. Vol2, issue7, 2013, 23-28.
- TAYLOR, D. Thinking and Creativity. ANNALS of the New York Academy of Sciences. 91, 1960, 108-127.
- WANI, M. Achievement motivation: A study with reference to certain demographic variables, The Signage, 3(1), 2015, 1-10.
- XUAN, D. Achievement motivation across gender and academic level of students at Islamic institute of education in China. OIDA International Journal Of Sustainable Development, 7(12), 2014, 83-94.